

22 May 2009

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة والسادسة والثلاثين بعد الألف  
المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الجمعة، ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩، الساعة ١٥/١٠  
الرئيس: السيد إدريس الجزائري.....(الجزائر)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٣٦ لمؤتمر نزع السلاح.

يوم الثلاثاء الماضي، ملأنا القاعة بمناسبة استئناف أعمالنا بعد فترة التوقف وأود أن أشكر كل الدول الأعضاء التي مثلها على أعلى مستوى سفراؤها في تلك الجلسة المشهودة التي تناول خلالها الكلمة، الأمين العام للأمم المتحدة ووزيرة الشؤون الخارجية السويسرية - التي جاءت إلى المؤتمر لأول مرة للإعراب عن دعمها ودعم بلدها لعملنا - ووزير الشؤون الخارجية الجزائري. وأود أن أقترح، إذا وافقتم، أن نوجه إلى تلك الشخصيات الثلاث الرفيعة رسالة شكر على إسهامها المحفز لعملنا.

وننتقل الآن إلى مرحلة جديدة في عملية مشاورتنا، وذلك بتقديم الوثيقة CD/1863 باسم الرؤساء الستة. وسنعقد اجتماعات مع المجموعات الإقليمية سعياً لمعرفة ردودها على مشروع هذا المقترح. وقد بدأنا بالفعل هذه العملية بلقاءنا مع مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ومجموعة الـ ٢١. وسنلتقي بمجموعة أوروبا الشرقية يوم الاثنين وبالصين يوم الأربعاء. ونعتقد أن هذه السلسلة من الاجتماعات غير الرسمية مع المجموعات الإقليمية والجلسات الرسمية للمؤتمر مفيدة للتمكن من أخذ المواقف المعرب عنها خلال الجلسات الرسمية في الاعتبار خلال الاجتماعات غير الرسمية وبالتالي إحراز التقدم تدريجياً نحو تحقيق توافق للآراء.

ومن الواضح في هذه المرحلة أنه لا يزال من المبكر جدا أن نحقق توافق الآراء. ولا نتوقع بالمناسبة أن تعلن أي مجموعة إقليمية التوصل إلى توافق للآراء في الجلسة الأولى التي تعقب تقديم وثيقة من قبيل CD/1863. غير أنه سيكون من المثير للاهتمام أن تبعث إلينا الدول التي ترغب في ذلك إشارة أو اقتراحا. يمكنها طبعاً أن تفعل ذلك يوم الثلاثاء أو الخميس القادم أو في أي وقت بعد ذلك. ولا أعزم تحديد موعد نهائي لهذه العملية. تعلمون أننا نحوض هذه العملية منذ اثني عشر عاماً. وأمل ألا يستغرق إتمامها اثني عشر عاماً مرة أخرى! إن الرؤساء الستة للدورة يشكلون فريقاً ولست بالتالي سوى أحد الفاعلين؛ وستواصل العملية مع خلفائي.

وبعد هذه الملاحظات، أود أن أعطي الكلمة الآن للمتكلمين المسجلين على القائمة. وأولهم سفير البرازيل الموقر.

السيد ماسيدو واريش (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أن يشكركم على جهودكم التي أفضت إلى تقديم الوثيقة CD/1863، التي تتضمن مشروع برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح. وتؤيد البرازيل اعتماد البرنامج الذي تقترحه في هذه الوثيقة.

ولا يحتاج موقفنا إلى توضيحات كثيرة. فمقترحكم، سواء في روحه أو في جوانب عدة من شكله، يسير في اتجاه المناقشة الطويلة التي جرت في هذه الهيئة. ويردد على سبيل

المثال المقترح الذي قدمه هنا منذ ١٠ سنوات من كان حينها الممثل الدائم للبرازيل ويشغل حالياً منصب وزير العلاقات الخارجية للبرازيل، السيد سيلسو أمورييم. وكاد ذلك المقترح يُقبَل، ولكن لم يتحقق وقتها توافق الآراء اللازم. وقدّمت مقترحات أخرى في الأعوام التالية، ولكن المؤتمر لم يعتمدها أيضاً، ليس بسبب مضمونها وإنما بسبب الظروف السياسية التي كانت سائدة، والتي طغت على جوهرها دائماً المسائل المتصلة بالأمن الدولي.

إننا نشعر وكأن تغييراً يجري وأن جهاز استشعار من قبيل مؤتمر نزع السلاح يلتقط هذه "الموجات". وعلاوة على ذلك، لم يتخذ مقترحكم صبغته الرسمية إلا بعد مشاورات صعبة واضطلع الرؤساء الخمسة الآخرون لدورة هذا العام بدور مهم في هذا الصدد.

ليس من اللازم أن يطابق مقترح تماماً موقف كل دولة عضو كي يحصل توافق للآراء. تعلمون أن طموحات البرازيل تتجاوز الحدود التي قبلناها من منطلق واقعي وعملي. فمقترحكم يبقى ضمن هذه الحدود. ويود وفد بلدي، على سبيل المثال، أن يعلن أنه يرى أن الظروف قد اجتمعت الآن للتفاوض بشأن مسألة منح ضمانات أمنية سلبية عن طريق صك ملزم قانوناً. ويؤيد التفاوض بشأن معاهدة لحظر نشر الأسلحة في الفضاء. صحيح أن مقترحكم لا يلي هذه المطامح. ولكنه أيضاً لا يتعارض معها. وسيسعى وفد بلدي بالتأكيد إلى تحقيق هذه الأهداف في إطار الهيئات الفرعية ذات الصلة.

ومن الأهمية بمكان أن يستأنف مؤتمر نزع السلاح دوره التفاوضي بنشاط، وذلك بالأساس لسبب لا يرتبط بمكان ولا بزمان: إنه حتمية السلم والأمن. إن المناخ السياسي الراهن لا يخلو من المخاطر ويتأثر بكثير من الاضطرابات، ولكنه إيجابي وملئم لتحقيق التقدم والتفاهم. وإذا لم يأخذ مؤتمر نزع السلاح تطور المخاطر في الاعتبار، فإن ذلك سيقوض احتمالات إقامة عالم أفضل.

لقد أنشأت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح آلية محددة. ولا يوجد غيرها. إن المسائل التي تندرج ضمن اختصاصات مؤتمر نزع السلاح تشمل مجالا واسعا ولا يمكن معالجتها على أساس طوعي من قبل مجموعة من الدول المتحمسة المتفقة في فكرها أو بطريقة أخرى. ولذلك ينبغي أن ننظر بشكل جدي وإيجابي للغاية في الوثيقة CD/1863 وأن نعملها بسرعة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدي السفير. وأعطي الكلمة الآن لسفير الجمهورية التشيكية الموقر، متكلماً باسم الاتحاد الأوروبي.

**السيد هوساك (الجمهورية التشيكية) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، يشكركم الاتحاد الأوروبي، أنتم والأعضاء الخمسة الآخرين في فريق رؤساء دورة عام ٢٠٠٩، على الوثيقة CD/1863، المعنونة "مشروع مقرر بشأن وضع برنامج عمل لدورة عام ٢٠٠٩". ونعرب عن ارتياحنا للمشاورات التي يجريها حالياً فريق الرؤساء الستة مع جميع الوفود.

ونرحب بارتياح كبير للغاية بالرسالة المهمة التي ألقاها الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون، بمناسبة افتتاح الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٩ وبتقييمه للوثيقة المعروضة علينا. وتذكرنا رسالته جميعاً بوضوح بأنه قد آن الأوان للتحرك.

ويأمل الاتحاد الأوروبي أن يستجيب جميع أعضاء المؤتمر لمقترحكم بشكل إيجابي. ويمكنكم أن تعولوا على دعمنا في ما تبذلونه من جهود. وندعو بإلحاح كل أعضاء المؤتمر إلى اغتنام هذه الفرصة لتمكين المؤتمر من استئناف أعماله الجوهرية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير الجمهورية التشيكية الموقر، الذي تكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وأعطي الكلمة الآن لممثل تونس الموقر.

**السيد بلكافي (تونس) (تكلم بالفرنسية):** سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أن يعرب لكم عن تقديره الكامل للجهود التي بذلتوها من أجل الدفع قدماً بأعمال المؤتمر والتي مكنتنا من صياغة الوثيقة CD/1863، مشروع المقرر المتعلق بوضع برنامج عمل للمؤتمر. وشكلت خبرتكم والتزامكم وكذلك مشاوراتكم عنصراً بنياً مهماً لكفالة التوازن في وثيقة تحمل الأمل في تطور المؤتمر.

وبالنظر إلى الزخم المشجع الذي نلاحظه في السنوات الأخيرة والذي تحدث عنه الأمين العام للأمم المتحدة، فإن بلدي يؤيد دون تحفظات الوثيقة CD/1863 ويعرب عن أمله في أن يتحقق توافق الآراء لاعتمادها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل تونس الموقر على كلمته. وأعطي الكلمة الآن لسفير إندونيسيا الموقر.

**السيد دجاني (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على دوركم النشط وما أبتتم عنه من تصميم لكي يجرز المؤتمر تقدماً في برنامج عمله. فقد أفضى بنا الدور الذي اضطلعتم به أنتم والرؤساء الخمسة الآخرون لدورة عام ٢٠٠٩ إلى هذه المرحلة الحاسمة. كما نعتبر الكلمات التي ألقاها الوزيران والأمين العام للأمم المتحدة في ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٩ مشجعة جداً. لقد عززت كلماتهم الحكمة قناعتنا بأن الأوان قد آن لنكثف جهودنا الجماعية من أجل مباشرة العمل الجوهري بعد ما يربو على عشر سنوات من الركود.

لقد انتهت الأسبوع الماضي في نيويورك الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠ في مناخ إيجابي وأرسلت بالتأكيد إشارات إيجابية تظهر أنه يمكن تحقيق نتائج ملموسة في إطار جهودنا لتزع السلاح على الصعيد العالمي. وينبغي أن نحافظ على هذه الظروف المواتية التي يُحتمل أن تتحول إلى دفعة إيجابية جديدة لأعمال مؤتمر نزع السلاح.

إن جهود عدم الانتشار مكنت بالفعل إلى حد ما من احتواء عملية انتشار أسلحة الدمار الشامل. غير أن هذا النجاح لا يوجد ما يماثله في ميدان نزع السلاح النووي. ومن المهم أن تقترن جهود عدم الانتشار بجهود متزامنة في مجال نزع السلاح، وإلا فإن تلك الجهود محكوم عليها بالفشل حيث سيظل خطر الانتشار قائماً ما دامت هذه الأسلحة موجودة.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى التقرير الذي أعدته في عام ١٩٩٥ لجنة كانبيرا لإزالة الأسلحة النووية، الذي يرد فيه أن "امتلاك دولة ما للأسلحة النووية يشجع دوماً الدول الأخرى على الحصول عليها بدورها". إن حيازة بلد لأسلحة نووية بدعوى ضمان أمنه يقوض بالتأكيد أمن غيره من البلدان.

وبما أننا نحللنا أصلاً عن الخيار النووي، فمن المعقول والمبرر بالنسبة لنا أن نتوقع ممن يملكون هذه الأسلحة أن يفوا بالتزاماتهم باتخاذ تدابير ملموسة لإزالتها بطريقة يمكن التحقق منها دولياً. فطالما احتفظنا بهذه الأسلحة، سنبقى معرضين لخطر استعمالها أو التهديد باستعمالها المحتمل وسنواجه مخاطر لأسباب شتى، منها حوادث الاستخدام عن طريق الخطأ والأفعال الإرهابية.

وفي هذا السياق يؤيد وفد بلدي مبادرة الرئيس باقتراح مشروع مقرر بشأن وضع برنامج عمل. ونذكر الدور الذي قام به في تيسير وقيادة تلك المشاورات الواسعة للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. ونعرف أن هذا المشروع يقوم على عدد من المقترحات والإعلانات والمساهمات السابقة التي قدمها مختلف الأطراف عقب مشاورات مكثفة. ويرى وفد بلدي في المقترح بالتالي حلاً وسطاً جيداً، يمكن أن يشكل منطلقاً لأعمالنا في المستقبل القريب جداً. ونؤيد هذا المقترح الذي ينص على إطلاق المفاوضات بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية وغيرها من المتفجرات النووية بناءً على الوثيقة CD/1299 المؤرخة ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥ والولاية التي نصت عليها.

وبما أن نزع السلاح النووي يحتل الرتبة الأولى ضمن الأولويات المدرجة في جدول أعمالنا، فإن المعاهدة المقبلة ينبغي أن تكون صكاً يفضي إلى نزع السلاح النووي بشكل نهائي. وفي السياق ذاته، وكما ورد في الوثيقة الختامية للاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز، الذي عُقد في هافانا في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، تم حث أعضاء مؤتمر نزع السلاح على الاستجابة بشكل إيجابي للمقترح الذي قدمه الرئيس الجزائري للمؤتمر.

وندعو بالتالي أعضاء مؤتمر نزع السلاح إلى أن يؤيدوا المقترح وبرنامج العمل كي يتسنى لنا اتخاذ بعض التدابير الجماعية من أجل تحقيق هدفنا الأسمى: تخليص العالم من الأسلحة النووية.

ووفقاً لمبدأ برنامج العمل المتوازن والكامل، ترى إندونيسيا أن البنود الأخرى في جدول الأعمال مهمة أيضاً. ولذلك، ينبغي ألا تلغى المفاوضات بشأن بند ما إمكانية تحقيق نتائج ملموسة في إطار النظر في البنود الأخرى.

وختاماً، فقد آن الأوان لتجاوز حالة الإحباط والركود كي نتوصل إلى اتفاق ونمضي قدماً. وإن إندونيسيا مستعدة لأن تتعاون بشكل وثيق مع الدول الأعضاء الأخرى من أجل إحراز التقدم صوب تحقيق توافق للآراء. وإن وفد بلدي يخلص كثيراً لهذا الهدف وسيدعم الجهود التي ستبذلونها من أجل تحقيقه.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير إندونيسيا الموقر على مساهمته. وأعطي الكلمة الآن لممثل بولندا الموقر.

**السيد راباكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية):** تؤيد بولندا بالكامل الإعلان الذي قدمه ممثل الجمهورية التشيكية باسم الاتحاد الأوروبي. وأود فقط أن أضيف بعض الملاحظات بصفتي ممثلاً لبلدي.

لقد شاركت بولندا، بمعية الرؤساء الخمسة الآخرين لدورة عام ٢٠٠٦، في الجهود الرامية إلى بعث روح النشاط في عمل المؤتمر، وهو ما تجلّى في إنشاء فريق الرؤساء الستة. ونلاحظ بارتياح أن هذا الشكل الفريد من التعاون تجدد عاماً بعد عام. وقد أثبتت هذه الآلية فعاليتها في إيجاد مناخ من الثقة بين أعضاء المؤتمر وفي إتاحة إمكانية تبادل الآراء بشأن المسائل الجوهرية وفي ضمان الاستمرارية.

لقد دعمت بولندا باستمرار الجهود التي بذلها جميع الرؤساء وكل المقترحات الرامية إلى إجراء مناقشات جوهرية في المؤتمر. ونعتقد أن المؤتمر، وإن عاش فترة تجاوزت عشر سنوات أُطلقت عليها في إحدى المناسبات صفة "السبات"، هو الهيئة الوحيدة لإجراء مفاوضات في ميدان نزع السلاح ولا يزال لديه بالتالي دور يقوم به.

ونظراً لتمسك بولندا بمبادئ المؤتمر، فإن وفد بلدي قوي في التزامه ويتولى مسؤوليات لإنجاح العملية التي بدأتها أنتم، سيدي الرئيس، والرؤساء الخمسة الآخرون لدورة عام ٢٠٠٩. وترحب بولندا بالتالي بارتياح بمشروع المقرر المتعلق بوضع برنامج عمل الذي نُشر تحت الرمز CD/1863. ولدينا قناعة راسخة بأن هذه الوثيقة نتيجة لدراسة معمقة وتشكل حلاً وسطاً متوازناً. وعندما يجري اعتمادها، ستمكنا من استئناف المفاوضات والمناقشات الجوهرية داخل المؤتمر دون المساس بأي موقف أو اقتراح أو أولوية لأي وفد من الوفود في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وبأي التزام قُطع في هيئة أخرى متعددة الأطراف معنية بشؤون نزع السلاح، أيّاً كانت.

ويعودني الأمل في أن يبدي جميع أعضاء المؤتمر المرونة وأن يستجيبوا بشكل إيجابي للمقترح. فقد آن الأوان بحق لاتخاذ هذه الخطوة المهمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير بولندا الموقر على مساهمته. وأعطي الكلمة الآن لسفير باكستان الموقر.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يرحب وفد بلدي بالجهود التي بذلتموها أنتم والرؤساء الخمسة الآخرون لدورة عام ٢٠٠٩ من أجل صياغة الوثيقة CD/1863. إن هذا النص متوازن جيدا ويمكن لوفد بلدي أن يؤيد بدء العمل على أساسه. وأود أن أغتتم الفرصة لأقول ذلك رسمياً في هذه الجلسة لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير باكستان الموقر على مساهمته. وأعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا الموقر.

السيد كيلرمان (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أشكركم والرؤساء الخمسة الآخرين لدورة عام ٢٠٠٩، كما فعل معظم من تكلم قبلي من الوفود، على المبادرة التي اتخذتموها بتقديم الوثيقة CD/1863 رسمياً، التي تتضمن مشروع مقرر بشأن وضع برنامج عمل للفترة الباقية من دورة عام ٢٠٠٩. وحسبما يراه وفد بلدي، يشكل تقديم هذه الوثيقة بكل بساطة خلاصة منطقية للوثيقة الرئاسية غير الرسمية التي عمتموها على أعضاء المؤتمر في ٢٦ آذار/مارس من هذا العام.

وحسبما يراه وفد بلدي، يرمي مشروع المقرر إلى التركيز على ما يسمى المسائل الأربع الأساسية التي انكب عليها المؤتمر منذ أمد طويل في إطار الجهود التي بذلها خلال سنوات عديدة للتوصل إلى برنامج العمل هذا الذي اتسمت عملية وضعه بصعوبة بالغة. ويعتبره وفد بلدي بالتالي حلاً وسطاً يعكس أيضاً الجهود التي بُذلت سابقاً لتضييق الخلافات فيما يتعلق ببرنامج عمل. وفي هذا الصدد، لربما قد يكون من الإنصاف القول بأن بعض الوفود، ومنها وفد بلدي، كان بודהا، وهذا ضرب من المثالية، أن يتعزز المقترح في بعض النواحي.

وعليه، يعتقد وفد بلدي مع ذلك أن مشروع المقرر المنشور تحت الرمز CD/1863 يشكل حلاً وسطاً دقيقاً جديراً بدعم جميع أعضاء هذه الهيئة. إنه مقترح واقعي لاعتماد برنامج عمل ويدعو وفد بلدي جميع الأعضاء إلى إبداء المرونة والإرادة اللازمة لكي تستجيب هذه الهيئة، وهي الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، للآمال المعلقة عليها.

وكما نعلم جميعاً، يتمثل الدور الرئيسي لمؤتمر نزع السلاح في قيادة مفاوضات جوهرية بشأن قضايا نزع السلاح ذات الأولوية. وتقع عليه بالتالي مسؤولية خاصة تتمثل في إيجاد وسيلة للخروج من المأزق الحالي وجعل المجتمع الدولي يتصدى للتحديات المطروحة في ميادين عدم الانتشار ونزع السلاح وتحديد الأسلحة في عالم اليوم. ولا يمكننا - بل لا ينبغي لنا - أن نقبل أن تبقى هذه الهيئة المهمة راكدة فترة أطول. فقد آن الأوان للتحرك بعزم:

وليس ذلك خدمةً لمصلحة المجتمع الدولي فحسب، وإنما لتلافي اندثار المؤتمر كذلك. وحسبما يراه وفد بلدي، فلا بد من التحرك الآن. فينبغي أن نواجه التحديات جميعاً وأن نمكّن المؤتمر من أن يكون كما ينبغي له، أي الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح.

إن وفد بلدي يدرك جيداً أن الدول الأعضاء في المؤتمر لديها في كثير من الأحيان أولويات وشواغل وطنية مختلفة. ولكن، وكما أوضح وفد جنوب أفريقيا سابقاً في هذه القاعة بالذات، ليست الأولويات المختلفة بالضرورة متعارضة. إننا مقتنعون بأننا يمكن أن نعمل جميعاً مع بعضنا وليس ضد بعضنا إذا أبدى أعضاء المؤتمر بعض المرونة وقدرنا من روح التوافق. وبالتالي، فإن وفد بلدي مستعد للانضمام إلى توافق للآراء بشأن الوثيقة CD/1863، التي تشكل بالنسبة لنا الممكن والقابل للإنجاز في ظل الظروف الراهنة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل جنوب أفريقيا الموقر على مساهمته. وأعطي الكلمة الآن لسفير السنغال الموقر.

**السيد مياي (السنغال) (تكلم بالفرنسية):** سيدي الرئيس، أود في البداية أن أهنتكم بحرارة، أنتم وزملاءكم في فريق الرؤساء الستة لدورة هذا العام، على ما تبينون عنه من التزام ثابت في أدائكم للمسؤوليات المنوطة بكم في هذا الظرف الحاسم من تاريخ مؤتمر نزع السلاح. وأشيد على وجه الخصوص بروح الحوار والتوافق التي حدثت بكم إلى اتخاذ مبادرات شجاعة ووجيهة كي يتمكن المؤتمر من إحراز التقدم.

سيدي الرئيس، خلال الجلسة الافتتاحية للجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٩، التي عُقدت في ٢٠ أيار/مايو الماضي، قدمتم إلينا باسم فريق الرؤساء الستة مقترح برنامج عمل لعام ٢٠٠٩ صدر تحت الرمز CD/1863.

ويرى وفد بلدي أن هذا المقترح وثيقة عمل متوازنة وواقعية. ويبدو لنا، في الواقع، أنها تحتوي على العناصر اللازمة للشروع في عمل جوهري بشأن البنود الأربعة الأساسية في جدول أعمالنا مع مواصلة مناقشات جديدة بشأن البنود الأخرى دون المساس بمواقف أي وفد كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

أما بخصوص مسألة المواد الانشطارية، فإننا نشعر بالارتياح لكون ولاية التفاوض المقترحة تنص على اعتماد صك خال من التمييز ومتعدد الأطراف ويمكن التحقق منه بفعالية دولياً على أساس الوثيقة CD/1299 لعام ١٩٩٥.

وفيما يتعلق بتزع السلاح النووي الذي يبقى بالنسبة لبلدي مسألة ذات أهمية قصوى، نقدر بروح إيجابية أن الأعمال المقترحة في إطار الوثيقة CD/1863 ذات طابع من شأنه أن يتيح تبادل الآراء بفعالية بشأن تدابير عملية فيما يتعلق بالجهود التدريجية والعملية لخفض الأسلحة النووية - على أن يكون الهدف الأسمى إزالتها تماماً - بما في ذلك بشأن



النهج التي ستنجح مباشرة عمل ذي طابع متعدد الأطراف في نهاية المطاف لهذا الغرض. وبالإضافة إلى ذلك، نرى من الإيجابي جداً كون نطاق اختصاص الأفرقة العاملة المقترح إنشاؤها يسمح بمعالجة مسألتي الضمانات الأمنية السلبية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بشكل جوهري ودون قيود.

في الواقع، لا تزال هاتان المسألتان بالغتي الأهمية بالنسبة لنا. وفيما يتعلق بالضمانات الأمنية السلبية، يسعدنا أن يكون التفاوض بشأن صك ملزم قانوناً مدرجاً ضمن أنشطة الفريق العامل المقترح.

ومنذ مدة، ارتفعت أصوات، سواء داخل مؤتمر نزع السلاح أو خارجه، تدعو إلى استئناف عمله الجوهري دون تأخير. وحسبما يراه وفد بلدي، يرجع هذا التطور الإيجابي إلى حد كبير إلى وجود وعي بضرورة إيجاد وسائل مناسبة لمواجهة التحديات الجديدة التي ظهرت في مطلع القرن الحادي والعشرين.

ونقصد على وجه الخصوص الوعي بالخطر الذي يشكله على البشرية وجود المنظومات النووية وضرورة العمل من أجل تعزيز أمن البشرية وذلك بتزع السلاح النووي بشكل عام وتام. ونرى أن هيئتنا ينبغي أن تغتتم الفرصة التاريخية التي يتيحها هذا السياق المواتي للخروج من المأزق الذي تتخبط فيه منذ أمد طويل جدا والشروع أخيراً في مفاوضات جوهريّة حقيقية إخلاصاً لواجبها ورسالتها.

ولهذا تحدو وفد السنغال رغبة قوية في أن يتسنى تحويل مشروع المقرر CD/1863 إلى برنامج عمل. ومن أجل ذلك، نحث هيئة الرئاسة على أن تواصل مشاوراتها على أوسع نطاق ممكن بل وأن تكثفها بغية إقناع جميع أعضاء المؤتمر بقبوله على الأقل كأساس جيد للعمل يمكن أن يعتمده المؤتمر بسرعة على أساس توافق الآراء.

وإن وفد بلدي مستعد تماماً من هذه الناحية. فالوثيقة المذكورة سلفاً تناسبه.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير السنغال الموقر على مساهمته. وأعطي الكلمة الآن لممثل بيرو الموقر.

**السيد شيبالير (بيرو) (تكلم بالإسبانية):** شكراً، سيدي الرئيس. إن وفد بلدي يود في البداية أن يشكركم، أنتم والرؤساء الآخرين لدورة عام ٢٠٠٩، على الجهود المهمة والمتضافرة التي بذلتموها، تلك الجهود الرسمية التي أفضت إلى صياغة الوثيقة CD/1863 التي قدمت إلينا اليوم. ورغم أن هذه الوثيقة ليست طموحة بالقدر الذي توده بيرو، فإنها تشكل أساساً جيداً ومتوازناً لبدء العمل الجوهري لهذه الهيئة بعد ركود يربو على عشر سنوات بقليل.

سيدي الرئيس، أود بالتالي أن أبلغكم رسمياً، ومن خلالكم مؤتمر نزع السلاح، بأن بيرو تدعم هذه الوثيقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بيرو الموقر على مساهمته. وأعطي الكلمة الآن لممثل إسرائيل الموقر.

السيد إسحاق (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود فقط أن أذكر بأن وفد بلدي طلب في ٢٥ آذار/مارس أن يلتقي مع رئيس مؤتمر نزع السلاح وبأنه لم يتلق حتى الآن أي رد بعد مضي شهرين تقريبا. وأود فقط أن يكون معلوما أن هذا الوفد لم يُستشَر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل إسرائيل الموقر. ربما ثمة اختلاف في التصور في تقييم الوضع. ففي عام ٢٠٠٩، وعلى غرار عام ٢٠٠٨، تقاسم الرؤساء الستة المهمة والمسؤولية فيما يتعلق بالتشاور مع مختلف الدول الأعضاء. واتفق الرؤساء الستة هذا العام على أن يتكلف أحد أعضاء هيئتهم، وهو أستراليا، بمهمة التشاور مع البلدان التالية: كولومبيا وكازاخستان وإكوادور وإسرائيل. وشعر الأعضاء الآخرون بأنهم قد استشيروا. وشعرت إسرائيل بأنها لم تُستشَر. أود أن أذكر ممثل إسرائيل الموقر بأن هذا هو النهج المتبع هذا العام. وإذا قرر الرئيس أن يستجيب لطلب اللقاء مع سفير إسرائيل، سيتعين عليه، حرصا على المساواة، أن يلتقي بكل الأعضاء الثمانية عشر الآخرين الذين استشارهم الأعضاء الآخرون في فريق الرؤساء الستة، ما قد يسيء إلى الرؤساء الستة لدورة عام ٢٠٠٩، الذين قرروا، كما قلت في البداية، أن يشكلوا فريقا جماعيا. فهم ستة سفراء؛ وليس ثمة لا رئيس ولا مرؤوس. إننا جميعا سفراء قررنا بشكل جماعي أن نتقاسم العمل فيما بيننا. ذلكم الوضع كما هو. وأرى أننا لدينا تصورات مختلفة، ولكنني أشكر ممثل إسرائيل الموقر على ملاحظاته.

ليس لدي أي متكلمين آخرين مسجلين على قائمتي. أشكركم جميعا على مساهماتكم هذا الصباح. وكما قلت، سنواصل مشاوراتنا على أساس المجموعات الجغرافية وسنستأنف دورتنا يوم الثلاثاء. وأعتقد أن ردود اليوم كانت مفيدة للغاية وأتمنى أن تكون لدينا ردود إضافية يوم الثلاثاء المقبل. في انتظار ذلك، سنواصل عقد مشاورات غير رسمية. وأشكركم جميعا بحرارة على مساهماتكم هذا اليوم.

رُفِعَت الجلسة الساعة ١١/٠٠